



منهج الإمام أبي داود في عرض ألفاظ الشك ونسبتها إلى الرواة

2- أ.م.د. محمد خالد مصطفى الكردي

1- م.م. عبد الله خالد فائز المدرس

جامعة صلاح الدين - أربيل / كلية العلوم
الإسلامية

جامعة صلاح الدين - أربيل / كلية العلوم
الإسلامية

الملخص

يتضمنُ البحثُ منهج الإمام أبي داود -رحمه الله- في إثبات ألفاظ الشك الواردة في سننه ونسبتها إلى الرواة بوصفها من القضايا الدقيقة المتصلة بعلم العلل وضبط المتن والأسانيد. واعتمد البحث على المنهج الاستقرائي التحليلي، من خلال تتبع وجمع الأحاديث التي ورد فيها الشك في سنن أبي داود، ثم تحليل صنيعة في عرضها وتعليقه عليها. وقد خلصت الدراسة إلى أن الإمام أبا داود لم يفرد لألفاظ الشك باباً مستقلاً، ولم يضع لها قواعد نظرية مصرحاً بها، غير أن منهجه التطبيقي يكشف عن ضوابط دقيقة، من أبرزها: إثبات الشك كما جاء عن الراوي، والتنبيه على موضعه عند الحاجة، والسكوت عن الشك غير المؤثر في الحكم، وعدم الترجيح بين الألفاظ المختلفة إلا عند وجود قرينة معتبر. وتبرز أهمية هذه الدراسة في إظهار دقة منهج أبي داود وأمانته العلمية في نقل الرواية، وإسهامها في فهم تعامل المحدثين مع ألفاظ التردد والشك.

1- الإيميل:

Abdulla.faiz@su.edu.krd

2- الإيميل:

mohammed.mustafa@su.edu.krd

DOI: 10.34278/aujis.2026.192232

تاريخ استلام البحث: 2025/ 12/ 2م

تاريخ قبول البحث للنشر: 2026/ 2 / 1م

تاريخ نشر البحث: 2026/9/1م

الكلمات المفتاحية:

الشك، التردد، الاضطراب، العلة، الراوي.

©Authors, 2026, College of Islamic Sciences University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license

(<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>).



Imam Abu Dawud's Methodology in Presenting Expressions of Doubt (Shakk) and Their Attribution to Narrators

¹ **Assist. Teacher Abdullah Khaled
Faiz Almodares**

Salahaddin University-Erbil / College
of Islamic Sciences

² **Assist. Prof. Dr. Mohammed Khalid
Mustafa Gardi**

Salahaddin University-Erbil /
College of Islamic Sciences

Abstract:

This Paper Explores the methodology of Imam Abū Dāwūd in recording expressions of doubt found in his Sunan and attributing them to the narrators, as this issue represents one of the subtle and intricate matters related to the science of hidden defects ('Ilal), as well as the precision of texts and chains of transmission. The study adopts an inductive-analytical approach by tracing and collecting the hadiths in Sunan Abū Dāwūd that contain expressions of doubt, then analyzing his method of presenting them and commenting on them. The study concludes that Imam Abū Dāwūd did not devote an independent chapter to expressions of doubt, nor did he articulate explicit theoretical rules for them. However, his practical methodology reveals precise principles, most notably: preserving expressions of doubt exactly as transmitted from the narrator, indicating their location when necessary, remaining silent regarding doubt that does not affect legal judgment, and refraining from preferring one wording over another unless supported by a recognized indication. The importance of this study lies in highlighting the precision of Abū Dāwūd's methodology and his scholarly integrity in transmitting narrations, as well as its contribution to understanding how hadith scholars dealt with expressions of hesitation and doubt.

1: Email:

Abdulla.faiz@su.edu.krd

2: Email

mohammed.mustafa@su.edu.krd

DOI: 10.34278/aujis.2026.192232

Submitted: 2 / 12/2025

Accepted: 1 / 2 /2026

Published: 1 / 9 /2026

Keywords:

doubt, hesitation, inconsistency,
hidden defect ('illah), narrator.

©Authors, 2026, College of Islamic Sciences University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license
(<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>).



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله العلي العظيم، منزل الكتاب المبين، صلوات الله تعالى وسلامه على رسوله الصادق الأمين، محمد المجتبي، وآله الطيبين، وأصحابه الغر الميامين، ومن تبعه وسار على نهجه بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

فعلم الحديث أشرف علم بعد كتاب الله تعالى، فالحديث هو المصدر الثاني للتشريع بعد القرآن العظيم، ومن أجل هذه المرتبة العظيمة التي يتمتع به الحديث، بذل العلماء والمحدثون مجهوداً عظيماً في التمييز بين مختلف أنواع الآثار والأحاديث من المقبول والمردود والصحيح والسقيم وغيرها، ومن أشهرهم الإمام الحافظ أبو داود السجستاني (ت275هـ)، إذ جمع أحاديث كثيرة في مُصَنَّفٍ تحت مسمى: (السُّنَنُ)، وكشف عن منهجه العلمي في جمع الأحاديث في رسالة أرسلها لأهل مكة، وعلى الرغم من وضوح منهجه بصورة عامة إلا أنه لم يكشف عن طريقته التي اعتمدها في التعامل مع ألفاظ الشك وإن كانت هذه الألفاظ تتمتع بعلاقة وثيقة بعلم علل الأحاديث، ولها أثرها الكبير على فهم نصوص السنة والآثار، ومن هذا المنطلق تأتي هذه الدراسة لتكشف عن المنهج الذي انتهجه الإمام أبو داود في سننه في عرض ألفاظ الشك الصادرة من الرواة، واستقراء طرائق تعامله معها، لما لهذا الموضوع من أهمية وجدارة علمية ودينية.

أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية هذه الدراسة في كونها ترتبط بكتاب يعد من أهم كتب السنة النبوية الشريفة، وهو سنن الإمام أبي داود، فهذه السنن واحدة من أعظم الموسوعات الحديثية الفقهية، ويعتمد عليه الفقهاء في استنباط الأحكام، ويحتاج إليه كل عالم مجتهد وفقهه، ولا ريب أن ألفاظ الشك لها أكبر الأثر وأعظمها على كيفية استنباط الأحكام الفقهية من النصوص النبوية، وقد ثبت أن الشك في ألفاظ الرواة كان عاملاً من عوامل الاختلاف في الأحكام الفقهية المستنبطة من السنة النبوية.

أسباب اختيار الموضوع:

تتجلى الأسباب الداعية إلى اختيار هذا الموضوع للبحث والدراسة في اعتبارات عديدة، ومن أبرزها ما يلي:

1. خدمة السنة النبوية الشريفة عن طريق العناية بالألفاظ التي وقع فيها الشك من الرواة بغية الوصول إلى الصيغة القطعية والصحيحة التي ينبغي أن يعتمد عليها المجتهدون في استدلالهم واستنباطهم للأحكام.
2. خدمة سنن أبي داود السجستاني؛ نظراً للأهمية التي يتمتع بها هذا المصنف الحديثي الشريف الذي يعد عمدة للعلماء المجتهدين والفقهاء المفتين الذين يعكفون على البحث عن أدلة للأحكام التي يستنبطونها.
3. إظهار أن الشك الذي وقع فيه كثير من الرواة في روايتهم للكثير من الأحاديث يعود إلى شدة ورعهم واحتياطهم في نقل نصوص السنة النبوية؛ ولذلك فلا يعد حدوث هذا الأمر علة قاذحة في ذاتها.

الدراسة السابقة:

بعد البحث الشديد والتقصي الكثيف لم يظهر للباحث دراسة تتناول هذا الموضوع من قبل أحد الباحثين لا دراسة علمية ولا غير علمية، ولكن توجد دراسات من هذا النوع على مصنفات وكتب حديثية أخرى، وهي:

1. الألفاظ التي شك فيها الرواة في صحيح البخاري – دراسة تحليلية مقارنة، وهي أطروحة للباحث عبد المطلب زيور محمد صالح، نال بها شهادة الدكتوراه في كلية العلوم الإسلامية من جامعة صلاح الدين – أربيل، سنة 2023م.
2. الألفاظ التي شك فيها الرواة في صحيح البخاري – دراسة تحليلية مقارنة، وهي أطروحة علمية نال بها الباحث (سائد أحمد شنار) شهادة الدكتوراه في الجامعة الإسلامية العالمية في المملكة الأردنية، سنة 2017م.
3. الألفاظ التي شك فيها الرواة في صحيح البخاري وأثرها في فهم المعنى – دراسة تطبيقية، وهو بحث علمي مختصر للباحثة (حمدة بنت مقبول)، منشور في مجلة الآداب بجامعة دمار في اليمن، سنة 2023م.

وتختلف هذه الدراسة عما سواها بأنها تدرس ألفاظ الشك في سنن الإمام أبي داود السجستاني، وبيان منهج الإمام في عرض تلك الألفاظ وطريقة التعامل معها، وهو الأمر الذي لم تتناوله الدراسات السابقة.

مشكلة الدراسة:

تكمن المشكلة التي تحاول هذه الدراسة تناولها في الأثر الكبير الذي يترتب على حدوث الشك في ألفاظ الرواة في الأحاديث النبوية التي تعد من جملة أحاديث الأحكام، ففي كثير من الحالات يؤدي الشك إلى حدوث الاختلاف في فهم المعنى، ويؤثر على المعنى، وبالتالي يترتب عليه الاختلاف في الحكم والفتوى، فالبحث عن اللفظ الأصيل والحقيقي الذي صدر عن الرسول -ص- أمر في غاية الأهمية.

خطة البحث:

اقتضت طبيعة هذه الدراسة تناول الموضوع وفق خطة علمية منتظمة، اشتملت على مقدمة، ومبحث تمهيدي، ومبحثين، وخاتمة، وذلك على النحو الآتي:

✓ المقدمة: وتتضمن أهمية الموضوع، وأسباب اختيار الموضوع، والدراسات السابقة، وخطة البحث.

✓ مبحث تمهيدي: يحتوي على ترجمة وجيزة للإمام أبي داود ضمن مطلبين:

المطلب الأول: ترجمة حياته الشخصية.

المطلب الثاني: ترجمة حياته العلمية.

✓ المبحث الأول: مفهوم الشك في الحديث عند المحدثين، ويتكون من ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تعريف الشك في اللغة والاصطلاح.

المطلب الثاني: القرائن الدالة على وجود ألفاظ الشك.

المطلب الثالث: علاقة الشك بالعلة.

✓ المبحث الثاني: منهج الإمام أبي داود ومقاصده في عرض ألفاظ الشك

✓ الخاتمة والتوصيات.

✓ المصادر والمراجع.

مبحث تمهيدي: ترجمة موجزة للإمام أبي داود

المطلب الأول: الحياة الشخصية لأبي داود

أولاً: اسمه ونسبه وكنيته: الاسم الكامل لأبي داود هو: سليمان بن الأشعث بن إسحاق، السجستاني، ويكنى بأبي داود⁽¹⁾. ويقال: إن جده استشهد مع الإمام علي في معركة صفين⁽²⁾.

ثانياً: مولده ونشأته العلمية ووفاته: معظم المصادر التي تناولت حياة الإمام أبي داود ذكرت أن ولادته كانت في سنة (202هـ)، وفي بلد يسمى بـ: (سجستان)⁽³⁾، ولذلك ينسب إليه، ويقال: السجستاني، واستشهدوا على تاريخ وفاته بما ذكره أحد تلاميذه، وهو الإمام أبو عبيد الآجري، إذ روى عن الإمام أبي داود أنه

(1) ينظر: محمد بن حبان، *الثقات*، ط1، (حيدر آباد الدكن، دائرة المعارف العثمانية، 1393هـ/1973)، 282/8، والخطيب البغدادي، *تاريخ بغداد*، تح: دكتور بشار عواد، ط1، (لبنان، دار الغرب الإسلامي، 1422 هـ / 2002 م)، 75/10، جمال الدين يوسف المزي، *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*، تح: د. بشار عواد معروف، ط1، (بيروت، مؤسسة الرسالة، 1980م)، 356-355/11، النووي، *يحيى بن شرف، تهذيب الأسماء واللغات*، د.ط، (بيروت، إدارة الطباعة المنيرية القاهرة تصوير دار الكتب العلمية، د.ت)، 225-224/2.

(2) ابن حجر العسقلاني، *تهذيب التهذيب*، اعتنى به: إبراهيم الزبيق، وعادل مرشد، ط1، (بيروت، 1435هـ / 2014م، مؤسسة الرسالة)، 83/2.

(3) ينظر: الخطيب البغدادي، *تاريخ بغداد*، 77/10، ابن عساكر، *علي بن الحسن، تاريخ مدينة دمشق*، تح: محب الدين العمري، د.ط، (دمشق، دار الفكر، 1415هـ / 1995م)، 195/22، وجمال الدين المزي، *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*، 363/11، وشمس الدين الذهبي، *سير أعلام النبلاء*، تح: الشيخ شعيب الأرناؤوط وآخرين، ط3، (بيروت مؤسسة الرسالة، 1405 هـ / 1985م)، 204/13.

سمع أنه ولد سنة مائتين واثنين⁽¹⁾.

وفيما يخص نشأته: فقد نشأ الإمام أبو داود في العصر الذي اكتمل فيه كتابة السنة النبوية، وهو العهد الذي ظهر فيه المؤلفات الحديثية، وازدهر فيه الجهود المبذولة في سبيل تنقيح السنة النبوية وتهذيبه مما أدخل فيه مما لا يصح، ولذلك كان لنشأته في هذا العصر أثراً بليغاً في تكوين شخصيته العلمية والمعرفية، فانطلق في صغره بحثاً عن العلم، ورحل إلى الآفاق، وزار مدن الشرق والغرب من أجل جمع الحديث وتعلم علوم السنة، ولم يكن يعبأ بشيء في حياته سوى التتلمذ بين يدي شيوخ البلدان ومقابلتهم، وهو كما يصفه الخطيب البغدادي أحد أبرز علماء الحديث ممن رحلوا في البلدان، وطافوا المشرق والمغرب بحثاً عن الأحاديث، وتصنيف المصنفات الحديثية، فسمع وكتب من علماء العراق والشام والحجاز ومصر وخراسان والجزيرة⁽²⁾.

ومن أبرز رحلاته:

الرحلة إلى مدينة بغداد التي كانت مركز الخلافة، وكانت تلك الرحلة في سنة (220هـ)، وكان يبلغ من العمر حينئذ ثمانية عشر عاماً، والرحلة إلى مدينة البصرة⁽³⁾، وإلى مدينة الكوفة سنة (221هـ)، ثم إلى بلاد الشام سنة (222هـ)، ومن أجل تلك الرحلات الكثيرة التقى بكبار شيوخ الحديث، وحظي بعلو الإسناد⁽⁴⁾.

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 77/10، وابن عساكر، تاريخ دمشق، 195/22. وشمس

الدين الذهبي، تذكرة الحفاظ، ط1، (بيروت، دار الكتب العلمية، 1419هـ/ 1998م)، 127/2.

(2) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 75/10، وابن عساكر، تاريخ دمشق، 194/22.

(3) ينظر: ابن خلكان الإربلي، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، ط1،

(بيروت، دار صادر، 1990م)، 405/2، وابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، 84/2.

(4) ينظر: ابن عساكر، تاريخ دمشق، 191/22، وشمس الدين الذهبي، تاريخ الإسلام، تج: بشار

عواد معروف، ط1، (بيروت، دار الغرب الإسلامي، 1424هـ/ 2003م)، 551/6.

ظل أبو داود على طريق الرحلات الحديثية حتى وافته المنية في مدينة البصرة، يوم الجمعة، في السادس من شوال، عام (275هـ) من هجرة سيد المرسلين⁽¹⁾.

ثالثاً: شيوخه وتلاميذه:

الرحلات التي قام بها الإمام أبو داود جعله يحظى بلقاء كثير من كبار شيوخ الحديث، فجمع الحديث ورواه عن جماعة كبيرة من الشيوخ، وأصلها المترجمون له إلى (300) ثلاثمائة شيخ، ومن أبرز هؤلاء وأشهرهم، هو: عبد الله بن مسلمة بن قَعْنَب الحارثي (ت221هـ)، ومسدد بن مسرهد الأزدي الأسدي (ت228هـ)، وإمام المحدثين يحيى بن معين (ت233هـ)، وإمام أهل السنة أحمد بن حنبل الشيباني (ت241هـ).

إن كثرة الرحلات العملية والحديثية والتلمذ بين يدي كبار شيوخ الحديث جعل الإمام أبو داود يرتقي إلى مقام كبير في العلم والحديث صعب على الكثير من الساعين والباحثين الوصول إليه أو حتى الاقتراب منه، ونتيجة لذلك أصبح وجهة مفضلة وأمنية كبيرة للراغبين في سماع الحديث وجمعه، فقصده الطلاب والتلاميذ من مختلف الجهات والوجهات، وانتهل من علمه الغزير وحديثه الكثير جماعة كبيرة من التلاميذ الذين نالوا من بعده المراتب العليا، والشهرة الفائقة، ومن أشهر هؤلاء هو: الإمام أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت279هـ) صاحب الجامع، والإمام المحدث أحمد بن شعيب النسائي (ت303هـ) صاحب السنن الذين يعدان اثنين من الكتب الستة المشهورين في السنة النبوية، والمحدث أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الإسفراييني (ت316هـ)، والمحدث أبو سعيد أحمد بن محمد المشهور بابن الأعرابي (ت340هـ)⁽²⁾.

(1) ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 554/10، وابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، 405/2.

(2) ينظر: جمال الدين المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، 356/11 وما بعدها، والذهبي، تاريخ الإسلام، 551/6 وما بعدها، وابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، 85/2.

المطلب الثاني: الحياة العلمية لأبي داود

أولاً: مكانته بين المحدثين:

المكانة العلمية لأبي داود السجستاني كبيرة وعظيمة لدرجة لا يمكن أن يغيب على أعين أحد من المهتمين بالمصادر وكتب التراث الإسلامي ما يتمتع به هذا الإمام من المكانة العظيمة والدرجة الرفيعة في علوم الشريعة بصورة عامة، وعلوم السنة النبوية بصورة خاصة، ورواية الحديث والآثار وجمعها وكتابتها بصورة أخص، وليس من شك أن هذه المكانة القديرة إنما يرجع إلى علو مقام الشيوخ الذين انتهل من علمهم الغزير.

وعلى الرغم من علو مكانته في علوم الشريعة إلا أن تخصصه في علوم السنة استولى على جميع الجوانب الأخرى كالفقه والتفسير والسير والتاريخ، فهو محدث من الدرجة الأولى، وإمام من أئمة العلل، وشيخ كبير من كبار شيوخ النقد والتمحيص والتمييز بين المقبول والمردود والصحيح والضعيف من الآثار، فكان واسع الاطلاع وعريض المعرفة بالعلل وفروع علوم الحديث، وأثنى عليه كبار المحدثين والنقاد وعلماء الرجال⁽¹⁾.

ثانياً: آثاره العلمية:

كتب الإمام أبو داود مصنفات وتأليفات ورسائل كثيرة في السنة وعلومها، فخلف من بعده تركة ثمينية، وعلماء كبيراً لا يستغني عنه المسلمون بصورة عامة، وطلاب العلم والسنة والشريعة بصورة خاصة، وفيما يلي:

(1) ينظر: عبد الكريم بن محمد السمعاني، الأنساب، تقديم وتعليق: عبد الله عمر البارودي، ط1، (بيروت، دار الجنان ودار الفكر، 1408هـ/ 1988م)، 225/3، وابن خلكان، وفیات الأعيان، 404/2، ومحبي الدين عبد الحميد، مقدمة تحقيق سنن أبي داود، د.ط، (بيروت-، المكتبة العصرية، د.ن)، 9-10، والشيخ شعيب الأرناؤوط، ومحمد كامل قره بللي، مقدمة تحقيق سنن أبي داود، ط1، (د.م، 1430هـ/ 2009م)، 9، ورفعت فوزي، المدخل إلى مناهج المحدثين الأسس والتطبيق، ط2، (القاهرة، دار السلام، 1432هـ/ 2011م)، 224 وما بعدها.

1. السنن: وهو من أعظم أعماله الحديثية، وأشهر مصنفاته في السنة، يعد واحداً من الكتب الستة الأكثر شهرة في السنة والمعروفين بالكتب الستة، واعتنى فيه بجمع الأحاديث التي يحتاج إليها الفقهاء والعلماء لاستنباط الأحكام الفقهية، فهو كتاب حديثي فقه، وقد نال إعجاب العلماء وحظي بالقبول واستحسان الأئمة.
2. رسالة إلى أهل مكة: وهي رسالة مشهورة بعثها إلى أهل مكة من أهل العلم، وضح فيها منهجه في تأليف كتاب السنن، وبين المعايير التي اعتمدها في اختياره للأحاديث وانتقائه ووضعها في كتابه المعروف بالسنن.
3. المراسيل: وهي رسالة خصها لجمع الأحاديث المرسلة، وجمع فيها خمسمائة وأربعة وأربعين حديثاً مرسلًا، ومعظمها من المراسيل التي ثبت صحتها.
4. مسائل الإمام أحمد وسؤالات أبي داود للإمام أحمد: جمع فيه الأسئلة العلمية التي وجهها إلى شيخه الإمام أحمد بن حنبل والمناقشات التي دارت بينهما بشأن الحديث والعلل، وبعض المسائل العقدية والفقهية.
5. سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود: يتضمن ما طرحه الآجري على أبي داود من أسئلة، وفيه فوائد في الجرح والتعديل.
6. تسمية الإخوة الذين روي عنهم الحديث: يندرج ضمن اهتمامه برجال الإسناد ومعرفة العلاقات الدقيقة بين الرواة.
7. الزهد: مصنف يحتوي على أحاديث الزهد والرقائق.
8. التفرد في السنن: أو ما تفرد به أهل الأمصار من السنن الواردة التي تفرد بها أهل الأمصار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يروها غيرهم ولا توجد مسندة عند غيرهم⁽¹⁾.

(1) ينظر: إسماعيل باشا الباباني، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، د.ط، (إسطنبول، وكالة المعارف، 1951 - 1955م)، 1/395، ومحمد لطفي الصباغ، أبو داود حياته وسننه، مجلة البحوث الإسلامية، العدد الأول، (الرياض، 1395هـ)، 1/280، وشعيب الأرنؤوط، مقدمة تحقيق سنن أبي داود، 34 وما بعدها، وعبد العزيز محمد، مناهج المحدثين في التصنيف، ط1، (إسطنبول، اوزوم ديجيتال، 1443هـ/2022م)، 70-71.

المبحث الأول: مفهوم الشك في الحديث عند المحدثين

المطلب الأول: تعريف الشك في اللغة والاصطلاح

أولاً: تعريف الشك لغة:

كلمة الشك مصدر من شكَّ يشكُّ شكاً، فهو شاكٌّ، والأمر مشكوكٌ فيه، وأصله اللغوي يعود إلى مادة (الشين والكاف)، وهو أصل واحد، ومعناه: نقيض اليقين أو خلاف اليقين، يقال: شكَّ عليه الأمر: إذا التبس عليه، وشكَّ الرجل أي: أوقعه في التردد، وقد جاء في القرآن المجيد: (بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ يَلْعَبُونَ)⁽¹⁾، (وَأَنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ)⁽²⁾، وسمي الشك شكاً؛ لأن الشاك يرى الأمرين في شك واحد ولا يتيقن أيهما أصح⁽³⁾.

ثانياً: تعريف الشك اصطلاحاً:

عرف العلماء مصطلح الشك بتعريفات متعددة كل حسب الاختصاص الذي يختص به والسياق الذي يرد فيه، ومن أوضح تعريفات الشك عند المحدثين هو ما قدمه الحافظ ابن حجر العسقلاني عندما يعرفه بأنه: "التوقف بين الأمرين من غير مزية لأحدهما على الآخر"⁽⁴⁾، ومن هذا يظهر أن الشك عند المحدثين يراد به: أن

(1) سورة الدخان، الآية: 9.

(2) سورة هود، الآية: 110.

(3) ينظر: الخليل بن احمد، العين، (مكتبة الهلال)، 270/5، والأزهري، تهذيب اللغة، ط1، (بيروت، دار إحياء التراث العربي، 2001م)، 316/9، إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة، ط4، (بيروت، دار العلم للملايين، 1407هـ/1987م)، 1594/4، أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، ط2، (القاهرة، مطبعة مصطفى البابي الحلبي)، 1389هـ—، 173/3. الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، ط1، (دمشق، دار القلم)، 1412هـ—، 461.

(4) ابن حجر العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ط1، (مصر، المكتبة السلفية، 1390هـ—)، 413/6.

يتردد الشخص الراوي بين لفظين أو بين طريقين، من غير أن يعرض إلى ترجيح أحدهما على الآخر، وهذا التوقف والإعراض عن الترجيح أحياناً يؤثر على ضبط الرواية وصحتها، وعلى مسار المعنى والدلالة.

المطلب الثاني: القرائن الدالة على وجود لفظة الشك

تحتوي كتب الحديث والآثار على عدد كثير من الألفاظ التي تعتبر قرائن بينة على وقوع الشك في الرواية، وهذه الكلمات والألفاظ تنبه النظر إلى تردد الراوي، أو عدم جزمه باللفظ المروي، ومن أبرز هذه الألفاظ:

1. (أشك).
2. (لا أدري).
3. (أو قال).
4. (وقال مرة).
5. (وأحسبه قال).
6. (ما أدري).
7. (وربما قال).
8. (لا أعلمه إلا).
9. (أراه).
10. (أو).
11. (حسبت أنه قال).
12. (أو مثل).
13. (وأرى فيه).
14. (فيما أعلم).

وبعد التتبع الدقيق والاستقراء ظهر أن سنن أبي داود يحتوي على هذه الألفاظ التي عبر بها الرواة عن تردددهم أو شكهم في متن الحديث أو سنده.

المطلب الثالث: علاقة الشك بالعلة

المنهجية البحثية تتطلب تقديم تعريف للعلة عند المحدثين قبل الانتقال إلى الحديث عن علاقة الشك بها، فينبغي أن يكون الكلام عن العلاقة مسبقاً بتوضيح المراد بالعلة، وقد قدم العلماء تعريفات عديدة لها، ولسنا في معرض التوسع بشأنها، فلعل من أبرزها وأشهرها ما يفهم من سياق كلام المحدث ابن الصلاح الشهرزوري في معرض تعريفها للحديث المعلن، إذ يقول في تعريفها: "هو الحديث الذي أُطْلِعَ فِيهِ عَلَى عِلَّةٍ تَقْدَحُ فِي صِحَّتِهِ، مَعَ أَنَّ ظَاهِرَهُ السَّلَامَةُ مِنْهَا"⁽¹⁾، والمعنى المتبادر من هذا القول هو حصر وصف العلة بأنها: القادحة، بينما يذهب بعض المحدثين إلى توسيع نطاق العلة لتشمل ما لا يقدح أيضاً، وذلك من منطلق أن العلة عندهم اسم يطلق على: كل أمر خفي يُطْلَعُ عليه بعد البحث، ويؤثر في الرواية قوةً وضعفاً.

وفيما يخص العلاقة بين الشك والعلة؛ فقد نظر العلماء إلى الشك على أنها صفة بشرية عامة ملازمة للرواية بصورة عامة ورواية الأحاديث والآثار بصورة خاصة، ففي مجال الحديث والسنة والآثار قد يكون هذا الشك ناتجاً عن شدة الورع، أو فرط الاحتياط، أو مبالغة التثبت، ولاسيما لدى الحفاظ والرواة المشتهرين بالحفظ التام والإتقان الشديد الذين لا يمنعونهم التردد في تقديم الشك على الجزم حيثما لم يتيقنوا من الكلمة أو اللفظ⁽²⁾.

وقد أظهر النقاد وأهل الاختصاص أن حدوث الشك لدى الرواة المشهورين بالضبط والحفظ التام أكثر من حدوثه لدى من يخف ضبطهم أو يشتهرون بكثرة الخطأ والسهو، وذلك لأن المتقن الضابط يتورع عن الجزم عندما يساوره أدنى شك، فيصرح بالشك الذي وقع فيه حتى لو كان شكاً خفيفاً، وعلى هذا الأساس فرق العلماء

(1) ابن صلاح، معرفة أنواع علوم الحديث، ط1، (دمشق، دار الفكر، 1986م)، 90.

(2) ينظر: ماهر ياسين الفحل، الجامع في العلل والفوائد، ط1، (الدمام، دار ابن الجوزي،

1431هـ—)، 26/1 وما بعدها، ومحمد محمدي النورستاني، المدخل إلى سنن الإمام أبي داود،

ط1، (الكويت، مكتب الشؤون الفنية، 1429هـ—/2008م)، 167.

بين الراوي الذي يقع الشك منه كثيراً والراوي الذي يندر منه ذلك، وبناء على هذا التفريق قرروا أن الشك يكون مقبولاً، ولا يؤثر على الحكم على الحديث إذا كان الراوي ممن يندر منه وقوع الشك، بينما يكون الشك قادحاً، ويؤثر في الحكم على الحديث ودرجته، وذلك إذا كان الراوي ممن يكثر منه وقوع الشك⁽¹⁾.

وأما إذا كان الراوي ممن تساوى خطؤه وصوابه، فقد بين الإمام الصنعاني الموقف العلمي تجاه هذا الراوي، فذكر أن الراوي الذي يستوي فيه الضبط وعدمه، يكون قبولاً روايته حاملاً للشك، والشك لا يعمل به⁽²⁾، وهذا النوع من الرواة هم المقصودون بوصف (سي الحفظ) على لسان أهل العلم من المحدثين وعلماء الآثار. تأسيساً على ذلك، يتقرر أن الشك إذا كان طارئاً وعارضاً من راوٍ مشهور بالثقة والضبط والإتقان، لا يعد علة قادحة في ذاته، أما إذا كثر الشك وتكرر من الراوي بحيث أصبح ظاهرة من قبله، فحينئذ يعد هذا الشك قرينة على ضعف الحفظ، وقلة الإتقان، وبالتالي يصبح من العلل المؤثرة في الحكم على الحديث⁽³⁾.

وفيما يخص منهج الإمام أبي داود في رواية الحديث الذي يقع أحد رواته في الشك عند كلمة، فإنه منهج قائم على الدقة العلمية، والأمانة، فيحرص على نقل الحديث كما سمعها من الشيخ من غير أن يرجح بين الأمرين الذين وقع الشك فيهما، فيثبت الشك بلفظه وصيغته كما يسمعه من شيخه، مثل: قوله: "أحسبه"، و"أراه قد رفعه"، وما شابهها من الألفاظ الدالة على الشك والتردد، وهذا يدل على شدة الورع

(1) ينظر: ماهر ياسين الفحل، الجامع في العلل والفوائد، 396/4 وما بعدها، وزياد عواد أبو حماد، الضبط عند المحدثين وأثره في الراوي والمروى (بحث منشور)، مجلة جامعة دمشق، سورية، المجلد الثامن عشر، العدد الثاني، 2002م، 353.

(2) محمد بن إسماعيل الصنعاني، توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار، الطبعة: ط1، (بيروت، دار الكتب العلمية، 1997م)، 18/1.

(3) ينظر: ماهر ياسين الفحل، الجامع في العلل والفوائد، 396/4.

في النقل والرواية، ويجعل مواطن الشك في سننه من المواطن العلوية التي تحتاج إلى دراسة دقيقة لمعرفة أثرها في الرواية.

المبحث الثاني: منهج الإمام أبي داود ومقاصده في عرض ألفاظ الشك

مسألة حدوث الشك في النقل والرواية من المسائل الدقيقة في مجال الحديث والسنة؛ نظراً لما يتمتع به من الأثر البالغ على مسار توثيق المتن والأسانيد، وبعد التتبع والدراسة، ظهر للباحث أن الإمام أبا داود لم يخصص لهذه المسألة باباً مستقلاً، ولم يحدد لها ضوابط نظرية صريحة، كما لم يشر إلى شيء منها في رسالته، غير أن منهجه التطبيقي في سننه يكشف عن قواعد دقيقة في التعامل مع ألفاظ الشك؛ إذ يوردها أحياناً كما وردت، بينما يعلّق عليها أحياناً لترجيح الرواية الصحيحة عند الحاجة، وقد تم استكشاف هذه القواعد من خلال تتبع الأحاديث التي ورد فيها الشك في الألفاظ في السنن، ويمكن إجمالها في النقاط الآتية:

أولاً: إثبات الشك كما ورد عن الراوي:

يؤكد أبو داود على التزامه التام بالمنهجية والأمانة العلمية في الرواية، فيروي اللفظ المشتمل على الشك كما سمعه من شيخه دون ترجيح أو تصحيح أو حذف أو تعديل، ومن الشواهد على ذلك، حديث المهاجر بن قنفذ: **أَنَّه أَتَى النَّبِيَّ -ص-** وهو يبول، فسلم عليه، فلم يردّ عليه حتّى توضأ، ثم اعتذر إليه فقال: **(إِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَذْكَرَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا عَلَى طَهْرٍ)** أو قال: **(على طهارة)**⁽¹⁾، ففي هذا الحديث أثبت أبو داود لفظ الشك كما وصله دون تدخل فيه وتصرف.

ثانياً: التصريح باسم الراوي الشاك إذا كان الشك مؤثراً:

في بعض المواضع التي يدل اللفظ المشكوك فيه على حكم مختلف أو وجه فقهي مغاير يذهب الإمام أبو داود إلى توضيح مصدر الشك، أو إبرازه من خلال

(1) أبو داود، السنن، 14/1، كتاب الطهارة، باب في الرجل يرد السلام وهو يبول، رقم الحديث: (17). قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: "إسناده صحيح".

عرض الروايات المختلفة، فيورد روايتين أو أكثر للحديث الذي وقع الشك في أحد ألفاظها، وفي بعض الأحيان يظهر ذلك من ترتيب الروايات أو تكرارها، الأمر الذي يدل على أنه يرى أن لفظاً معيناً هو الأثبت أو الأشهر، من غير أن يصرح بذلك تصريحاً مباشراً، وذلك مثل حديث: سلمة، عن ذرّ، عن ابن عبد الرحمن بن أبزى، عن أبيه عن عمار، فقال: (إنما كان يكفيك وضرب النبي بيده إلى الأرض، ثم نفخ فيها ومسح بها وجهه وكفيه)، شك سلمة قال: (لا أدري فيه: إلى المرفقين، أو إلى الكفين)، ولإظهار موطن الشك روى أبو داود حديثاً آخر من طريق شعبة بهذا الإسناد نفسه، قال فيه: (ثم نفخ فيها، ومسح بها وجهه وكفيه إلى المرفقين أو الذراعين)، قال شعبة: كان سلمة يقول: (الكفين والوجه والذراعين)، فقال له منصور ذات يوم: (انظر ما تقول فإنه لا يذكر الذراعين غيرك)⁽¹⁾.

هذا الحديث يكشف عن دقة الإمام أبي داود في إظهار موطن الشك في الروايات وإبرازه، وحرصه على جمع الطرق المختلفة لبيان اللفظ المحتمل، مع الإشارة من خلال الترتيب أو التعليق إلى اللفظ الأرجح أو الأشهر.

ثالثاً: السكوت عن الشك غير المؤثر في الحكم:

في الحالات التي لا يبدو الشك مؤثراً على المعنى، ولا يؤدي إلى تغيير في الحكم الفقهي المستفاد، يعتمد الإمام أبو داود إلى إيراد الشك والتصريح به من غير تصرف بترجيح أو تعليق، الأمر الذي يدل على نبوغه العلمي، وفهمه العميق الدقيق، والتمييز بين الشك المؤثر والشك الذي لا يؤثر، وذلك مثل حديث الرجل الذي يدخل يده في الإناء قبل أن يغسلها، وهو مروي عن معاوية بن صالح، عن أبي مريم، قال: سمعت أبا هريرة -رضي الله عنه- يقول: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: (إذا استيقظ أحدكم من نومه، فلا يدخل يده في الإناء حتى يغسلها ثلاث مرّات، فإن أحدكم لا يدري أين

(1) أبو داود، السنن، 1/240-241، كتاب الطهارة، باب التيمم، رقم الحديث: (324). قال الشيخ

شعيب الأرناؤوط: "حديث صحيح دون قوله: 'إلى المرفقين، لشك سلمة'."

بانت يده، أو أين كانت تطوف يده⁽¹⁾، ففي هذا الحديث وردت الجملة الأخيرة بلفظين مختلفين، وهما: (أين بانت يده، أو أين كانت تطوف يده)، ولكن لا يترتب على هذا الشك أي أثر فقهي، لذا أثبتهما أبو داود دون تعليق أو ترجيح.

رابعاً: توضيح موضع الشك وبيان درجته:

في بعض المواضع التي يكون حدوث الشك فيها منبهاً على معنى مختلف، أو مرتبطاً برواية ضعيفة، قد يصرح الإمام أبو داود برأيه، ويظهر عن موقفه، مبيناً ضعف الرواية أو مرجحاً عدم ثبوتها، وذلك مثل ما ورد في حديث أبي ذر - في قصة الجنب الذي تيمم، حيث جاء فيه: إني اجتويت المدينة، فأمر لي رسول الله - ﷺ بدؤد وبغتم، فقال لي: (اشرب من ألبانها، وأشك في أبوها)⁽²⁾، فعقب أبو داود بقوله: (وهذا ليس بصحيح، وليس في أبوها إلا حديث أنس، تفرد به أهل البصرة). فبين موطن الشك، وصرح بضعف الرواية، وهذا يدل على تدخله النقدي في مواطن الحاجة والضرورة.

خامساً: عدم الترجيح بين ألفاظ الشك إلا عند وجود قرينة:

يتضح من استقرار مواطن الشك في (سنن أبي داود) أن أبا داود في معظم الأحيان لا يتجه نحو ترجيح أحد الألفاظ التي يقع عليها الشك، بل يثبتها جميعاً كما وردت، دون تعليق أو تغيير أو ترجيح ما لم يكن يوجد قرينة قوية تتطلب الترجيح، وفي الغالب تتكون هذه القرائن من كون أحد الألفاظ أكثر غرابية، أو بتفرد راوٍ به، أو بوجود ما يدل على ترجيحه، وذلك مثل: ما رواه عن أم سلمة رضي الله عنها: كانت النفساء على عهد رسول الله - ﷺ تقعد بعد نفاسها أربعين يوماً، أو أربعين ليلة،

(1) أبو داود، السنن، 76/1، كتاب الطهارة، باب في الرجل يدخل يده في الإناء...، رقم الحديث:

(105). قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: "إسناده صحيح".

(2) المصدر نفسه، 248/1، كتاب الطهارة، باب الجنب يتيمم، رقم الحديث: (333). قال الشيخ

شعيب الأرناؤوط: "صحيح لغيره دون قوله: وأبوها".

وكنا نطلي على وجوهنا الورس، تعني من الكلف⁽¹⁾، ففي هذه الرواية وقع الشك في تحديد المدة، وقصد أبو داود إلى نقل اللفظين دون ترجيح، الأمر الذي يدل على عدم وجود قرينة تؤيد تقديم أحد اللفظين على الأخرى من جهة الرواية أو المعنى، وهذا يظهر منهج أبي داود في عرض ألفاظ الشك على وجهها دون تصرف أو تدخل إلا لدى وجود مرجح.

الخاتمة والتوصيات

الخاتمة:

وفي ختام هذه الدراسة توصل الباحثان إلى جملة من النتائج، وفيما يلي أبرزها:

1. كشفت الدراسة أنه لا ينظر إلى الشك بذاته على أنه علة قاذحة في النقل والرواية إذا كان حدوث الشك يعود إلى راو مشهور بالضبط التام والحفظ والإتقان، بل هو مؤشر على دقة أمانة الراوي وشدة حرصه على التثبت والاحتياط خوفاً من أن يسند إلى النبي صلى الله عليه وسلم كلمة أو قولاً من غير أن يكون هذا القول أو تلك الكلمة صدرت بالفعل من النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم.
2. كشفت الدراسة أن الشك المكرر من الراوي الواحد مؤثر في عدالته، وينظر إليه على أنه علة قاذحة.
3. تبين من الدراسة أن الشك الوارد في سنن أبي داود يعود إلى دقة الراوي وحرصه الشديد على نقل الرواية كما هي من غير تدخل أو تصرف بزيادة أو نقصان.

(1) أبو داود، السنن، 1/229، كتاب الطهارة، باب ما جاء في وقت النفساء، رقم الحديث: (311). قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: "حسن لغيره".

4. الأحاديث التي وقع فيها الشك في سنن أبي داود يتجاوز (100) مائة حديث، ومن خلال الدراسة تبين أن الإمام أبا داود لم يخصص لهذه المسألة باباً خاصاً، بل تناولها ضمناً في منهجه الدقيق في عرض ألفاظ الشك.
5. أظهرت الدراسة أن منهج الإمام أبي داود في عرض ألفاظ الشك يتمثل في إثبات الشك كما ورد عن الراوي، وتوضيح موضعه عند الحاجة، والسكوت عن الشك غير المؤثر في الحكم، وعدم الترجيح بين الألفاظ إلا عند وجود قرائن قوية.
6. المنهج الذي انتهجه الإمام أبو داود في التعامل مع ألفاظ الشك يكشف عن حرص الإمام على الالتزام بالأمانة العلمية والموضوعية في نقل الحديث، وحرصه على توثيق الروايات كما وردت دون تصرف.

التوصيات:

من خلال هذه الدراسة ظهر للباحث أن سنن أبي داود يحتاج إلى دراسات علمية كثيرة من قبل الباحثين المتخصصين في علوم السنة النبوية، وذلك من أجل الكشف عن النكات العلمية الدقيقة التي تحتوي عليها هذه الموسوعة الحديثية الغنية بالدقائق العلمية الحديثية والفقهية، بناء عليه يوصي الباحث أن يعتني الباحثون بدراسة السنة النبوية عن طريق تخصيص جهودهم البحثية بدراسة منهج أئمة السنن وغيرهم في عرض الألفاظ التي شك فيها الرواة في المصنفات الحديثية؛ لكي يكون المعنيون على دراية بمنهج هؤلاء الأئمة وغاياتهم في عرض تلك الألفاظ، ومن ثم الدراية بالاختلافات الفقهية العائدة إلى هذه الألفاظ المختلفة.

المصادر والمراجع

❖ بعد القرآن الكريم.

1. ابن الصلاح .معرفة أنواع علوم الحديث .تح: نور الدين عتر. ط1. بيروت: دار الفكر المعاصر، 1986م .
2. ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان البستي. (ت354هـ) .النفقات .ط1. حيدر آباد الدكن: دائرة المعارف العثمانية، 1973م .
3. ابن حجر العسقلاني .تهذيب التهذيب .اعتنى به: إبراهيم الزبيق، وعادل مرشد. ط1. بيروت: مؤسسة الرسالة، 2014م .
4. ابن حجر العسقلاني .فتح الباري شرح صحيح البخاري .ط1. مصر: المكتبة السلفية، 1390هـ .
5. ابن خلكان الإربلي .وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان .تح: إحسان عباس. ط1. بيروت: دار صادر، 1990م .
6. ابن عساكر، علي بن الحسن. (ت571هـ) .تاريخ مدينة دمشق .تح: محب الدين أبي سعيد العمروي. ط1. دمشق: دار الفكر، 1995م .
7. ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس. (ت395هـ) .معجم مقاييس اللغة .تح: عبد السلام محمد هارون. ط2. القاهرة: مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، 1389هـ .
8. ابن قدامة المقدسي .روضة الناظر وجنة المناظر في أصول الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل .قدم له ووضع غوامضه وخرج شواهده: شعبان محمد إسماعيل. ط1. مؤسسة الريان، 2002م .
9. أبو داود السجستاني. (ت275هـ) .السنن .تح: شعيب الأرناؤوط، ومحمد كامل قره بللي. ط1. دار الرسالة العالمية، 2009م .
10. أبو داود السجستاني. (ت275هـ) .السنن .تح: محمد محيي الدين عبد الحميد. بيروت: المكتبة العصرية .

11. أبو داود السجستاني. (تـ275هـ). رسالة أبي داود إلى أهل مكة وغيرهم في وصف سننه. تح: محمد الصباغ. بيروت: دار العربية .
12. الأزهرى، أبو منصور محمد بن أحمد الهروي. (تـ370هـ). تهذيب اللغة . تح: محمد عوض مرعب. ط1. بيروت: دار إحياء التراث العربي، 2001م .
13. إسماعيل باشا الباباني. (تـ1399هـ). هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين .إسطنبول: وكالة المعارف، 1955م.
14. الجوهري، إسماعيل بن حماد. (تـ393هـ). الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية. تح: أحمد عبد الغفور عطار. ط4. بيروت: دار العلم للملايين، 1987م .
15. الخطيب البغدادي، أحمد بن علي. (تـ463هـ). تاريخ مدينة السلام المشهور بتاريخ بغداد. تح: بشار عواد معروف. ط1. لبنان: دار الغرب الإسلامي، 2002م .
16. الذهبي، شمس الدين عثمان. (تـ748هـ). تاريخ الإسلام. تح: بشار عواد معروف. ط1. بيروت: دار الغرب الإسلامي، 2003م .
17. الذهبي، شمس الدين عثمان. (تـ748هـ). تذكرة الحفاظ. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية، 1998م .
18. الذهبي، شمس الدين عثمان. (تـ748هـ). سير أعلام النبلاء. تح: شعيب الأرناؤوط، وآخرين. ط3. بيروت: مؤسسة الرسالة، 1985م .
19. الراغب الأصفهاني، الحسين بن محمد. (تـ502هـ). المفردات في غريب القرآن. تح: صفوان عدنان الداودي. ط1. دمشق: دار القلم؛ بيروت: الدار الشامية، 1412هـ .
20. رفعت فوزي. المدخل إلى مناهج المحدثين: الأسس والتطبيق. ط2. القاهرة: دار السلام، 2011م .

21. زياد عواد أبو حماد. الضبط عند المحدثين وأثره في الراوي والمروي (بحث منشور). (مجلة جامعة دمشق، المجلد الثامن عشر، العدد الثاني، سورية، 2002م .
22. السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد. (تـ562هـ). الأنساب. تقديم وتعليق: عبد الله عمر البارودي. ط1. بيروت: دار الجنان؛ دار الفكر، 1988م .
23. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن. (تـ911هـ). تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي. تح: أحمد عمر هاشم. تخريج: أحمد عناية. بيروت: دار الكتاب العربي، 2006م .
24. الصنعاني، محمد بن إسماعيل. (تـ1182هـ). توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار. تح: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية، 1997م .
25. عبد العزيز محمد. مناهج المحدثين في التصنيف. ط1. إسطنبول: أوزوم ديجيتال، 2022م .
26. الفراهيدي، الخليل بن أحمد. (تـ170هـ). العين. تح: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي. مكتبة الهلال .
27. ماهر ياسين الفحل. الجامع في العلل والفوائد. ط1. الدمام: دار ابن الجوزي، 1431هـ .
28. محمد لطفي الصباغ. أبو داود: حياته وسننه. مجلة البحوث الإسلامية، العدد الأول. الرياض، 1395هـ .
29. محمدي، محمد جميل النورستاني. المدخل إلى سنن الإمام أبي داود. ط1. الكويت: مكتب الشؤون الفنية، 2008م .
30. المزي، جمال الدين يوسف. (تـ742هـ). تهذيب الكمال في أسماء الرجال . تح: بشار عواد معروف. ط1. بيروت: مؤسسة الرسالة، 1980م .
31. النووي، يحيى بن شرف. (تـ676هـ). تهذيب الأسماء واللغات. بيروت: دار الكتب العلمية (تصوير إدارة الطباعة المنيرية، القاهرة) .

References

❖ After the Holy Quran.

- *Ibn al-Ṣalah. (1986). Marifat Anwa Ulum al-Ḥadith. 1nd ed. ed. Nur al-Din Itr. Dar al-Fikr al-Muṣṣir.*
- *Ibn Ḥajar al-Asqalani. (2014). Tahdhib al-Tahdhib. 1nd ed. Prepared by Ibrahim al-Zaybaq & Adil Murshid. Beirut: Muassasat al-Risalah.*
- *Ibn Ḥajar al-Asqalani. (1390 AH). Fath al-Bari Sharḥ Ṣaḥiḥ al-Bukhari. 1nd ed. Egypt: al-Maktabah al-Salafiyyah.*
- *Ibn Khallikan al-Barmaki al-Irbili. (1990). Wafayat al-Ayan wa-Anba Abna al-Zaman. 1nd ed. ed. Iḥsan Abbas. Beirut: Dar Ṣadir.*
- *Ibn Qudamah al-Maqdisi. (2002). Rawḍat al-Naẓir wa-Jannat al-Manaẓir fī Uṣūl al-Fiqh ala Madhhab al-Imam Aḥmad b. Ḥanbal. 1nd ed. Intro. & ed. Shuban Muḥammad Ismail. n.p.: Muassasat al-Rayyan.*
- *Aḥmad b. Faris b. Zakariyya. (1389 AH). Mujam Maqayis al-Lughah. 2nd ed. ed. Abd al-Salam Muḥammad Harun. Cairo: Maṭbaat Muṣṭafa al-Babi al-Ḥalabi.*
- *al-Raghib al-Aṣfahani. (1412 AH). al-Mufradat fī Gharib al-Quran. 1nd ed. ed. Ṣafwan Adnan al-Dawudi. Damascus: Dar al-Qalam; Beirut: al-Dar al-Shamiyyah.*
- *Ibn Asakir. (1995). Tarikh Madinat Dimashq. 1nd ed. ed. Muḥibb al-Din Abu Said al-Amrawi. Damascus: Dar al-Fikr.*
- *Abu Dawud al-Sijistani. (2009). al-Sunan. 1nd ed. ed. Shuayb al-Arnaṭ & Muḥammad Kamil Qara Ballali. n.p.: Dar al-Risalah al-Alamiyyah.*
- *Abu Dawud al-Sijistani. (n.d.). al-Sunan. n.ed. ed. Muḥyi al-Din Abd al-Ḥamid. Beirut: al-Maktabah al-Aṣriyyah.*
- *Abu Dawud al-Sijistani. (n.d.). Risalat Abi Dawud ila Ahl Makkah wa-Ghayrihim fī Waṣf Sunanih. n.ed. ed. Muḥammad al-Ṣabbagh. Beirut: Dar al-Arabiyyah.*
- *al-Nawawi. (n.d.). Tahdhib al-Asma wa-al-Lughat. n.ed. Beirut: Idarat al-Ṭibaah al-Maniriyyah (Cairo), repr. Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.*
- *al-Samani. (1988). al-Ansab. 1nd ed. Intro. & notes Abd Allah Umar al-Barudi. Beirut: Dar al-Jinan & Dar al-Fikr.*
- *al-Azhari. (2001). Tahdhib al-Lughah. 1nd ed. ed. Muḥammad Awaḍ Murib. Beirut: Dar Ihya al-Turath al-Arabi.*
- *Ismail Basha al-Babani. (1955). Hadiyyat al-Arifin Asma al-Muallifin wa-Athar al-Muṣannifin. n.ed. Istanbul: Wikalat al-Maarif.*

- Ismail b. Hammad al-Jawhari. (1987). *al-Şihah: Taj al-Lughah wa-Şihah al-Arabiyyah*. 4nd ed. ed. Aḥmad Abd al-Ghafur Aṭṭar. Beirut: Dar al-Ilm li-al-Malayin.
- al-Suyutī. (2006). *Tadrib al-Rawi fi Sharḥ Taqrib al-Nawawi*. ed. Aḥmad Umar Hashim; takhrij Aḥmad Inayah. Beirut: Dar al-Kitab al-Arabi.
- al-Mizzi. (1980). *Tahdhib al-Kamal fi Asma al-Rijal*. 1nd ed. ed. Bashshar Awwad Maruf. Beirut: Muassasat al-Risalah.
- al-Khaṭīb al-Baghdadi. (2002). *Tarikh Madinat al-Salam (Tarikh Baghdad)*. 1nd ed. ed. Bashshar Awwad. Lebanon: Dar al-Gharb al-Islami.
- al-Khalil b. Aḥmad. (n.d.). *Kitab al-Ayn*. n.ed. ed. Mahdi al-Makhzumi & Ibrahim al-Samarrai. n.p.: Maktabat al-Hilal.
- Rifat Fawzi. (2011). *al-Madkhal ila Manahij al-Muḥaddithin: al-Usus wa-al-Taṭbiq*. 2nd ed. Cairo: Dar al-Salam.
- Ziyad Awwad Abu Ḥammad. (2002). "Al-Ḍabṭ inda al-Muḥaddithin wa-Atharuh fi al-Rawi wa-al-Marwi." *Majallat Jamiat Dimashq*, vol. 18, no. 2, Syria.
- Abd al-Aziz Muḥammad. (2022). *Manahij al-Muḥaddithin fi al-Taṣnif*. 1nd ed. Istanbul: Uzun Digital.
- Mahir Yasin al-Faḥl. (1431 AH). *al-Jami fi al-Ilal wa-al-Fawaid*. 1nd ed. Dammam: Dar Ibn al-Jawzi.
- al-Dhahabi. (2003). *Tarikh al-Islam*. 1nd ed. ed. Bashshar Awwad Maruf. Beirut: Dar al-Gharb al-Islami.
- al-Dhahabi. (1998). *Tadhkirat al-Ḥuffāz*. 1nd ed. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.
- al-Dhahabi. (1985). *Siyar Alam al-Nubala*. 3nd ed. ed. Shuayb al-Arnaṭ et al. Beirut: Muassasat al-Risalah.
- Muḥammad b. Ismail al-Şanani. (1997). *Tawḍīḥ al-Afkar li-Maani Tanqīḥ al-Anṣar*. 1nd ed. ed. Şalah b. Muḥammad b. Uwayḍah. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.
- Ibn Ḥibban al-Busti. (1973). *al-Thiqat*. 1nd ed. Hyderabad: Dairat al-Maarif al-Uthmaniyyah.
- Muḥammad Luṭfī al-Şabbagh. (1395 AH). "Abu Dawud: Ḥayatuḥ wa-Sunanuh." *Majallat al-Buḥuth al-Islamiyyah*, no. 1, Riyadh.
- Muḥammad Muḥammadi b. Muḥammad Jamil al-Nurastani. (2008). *al-Madkhal ila Sunan al-Imam Abi Dawud*. 1nd ed. Kuwait: Maktab al-Shuun al-Fanniyyah.